٢

لا استثناء متصل لانه كان من الملايكة لا قاله علي وابن عباس رضي الله عنهم ولان
الاصل لان استثناء يكون من جنس المستثنى منه ولهذا قال ما منعك ان لا تسجد
اذ امرتك وقوله كان من الجن معناه صار من الجن كقوله وكان من المغرقين وقيل الاستثناء
منقطع لانه لم يكن من الملايكة بل كان من الجن بالنص وهو قول الحسن وقتادة ولانه
خلق من نار والملايكة خلقوا من النور ولانه ابى وعصى واستكبر والملايكة لا
يعصون الله ما امرهم ولا يستكبرون عن عبادته ولانه قال افتتخذونه وذريته
اولياء من دوني ولا نسل للملايكة وعن الجاحظ ان الجن والملايكة جنس واحد
فمن طهر منهم فهو ملك ومن خبث فهو شيطان ومن كان بين بين فهو جن ابى
واستكبر تكبر عنه وكان من الكافرين وصار من الكافرين باباءه
واستكباره ولانه لا امر لا بترك العمل بالامر لان ترك السجود لا يخرج من الايمان ولا
يكون كفرا عند اهل السنة خلافا للمعتزلة والخوارج او كان من الكافرين في علم
الله وكان في علم الله انه يكفر بعد ايمانه لانه كان كافرا ابدا في علم الله وهي مسئلة
الموافاة وقلنا يا ادم اسكن الدار يسكنها سكنى اذا قام فيها و
سكن المتحرك سكونا انت تاكيد للمستكن في اسكن ليصح عطف وزوجك عليه
الجنة هي جنة الخلد التي اعدت للمتقين كانت بستانا باليمن لان الجنة
لا تكليف فيها ولا خروج عنها المشهور واللام للتعريف وقالت المعتزلة كانت بستانا
باليمن لان الجنة لا تكليف فيها ولا خروج عنها قلنا انما لا يخرج منها من دخلها
جزاء ودخل النبي عليه السلام ليلة المعراج ثم خرج منها واهل الجنة يكلفون
المعرفة والتوحيد وكلا منها من ثمارها بحذف المضاف رغدا وصف للمصدر
اي اكلا رغدا واسعا حيث شئتما شئتما وبابه لغير همز ابو عمرو وحيث للمكان
المبهم اي اي مكان من الجنة شئتما ولا تقربا هذه الشجرة اي الحنطة ولذا قيل

كيف

كيف لا يعصي الانسان وقوته من شجرة العصيان او الكرمة لانها اصل كل فتنة
والتينة فتكونا جزم عطف على تقربا او نصب جواب للنهي من الظالمين
من الذين ظلموا انفسهم او من الضارين انفسهم فازلهما الشيطان عنها
عن الشجرة اي فحملهما الشيطان على الزلة بسببها وتحقيقه فاصدر الشيطان
زلتهما عنها او فازلهما عن الجنة بمعنى اذهبهما عنها وابعدهما فازالهما حمزة
وزلة ادم بالخطاء في التاويل اما بحمل النهي على التنزيه دون التحريم او بحمل اللام
على تعريف العهد وكان الله تعالى اراد الجنس وهذا دليل على انه يجوز اطلاق
اسم الزلة على الانبياء عليهم السلام قاله مشايخ بخارا فانها اسم لفعل يقع على خلاف
الامر من غير قصد الى الخلاف كزلة الماشي في الطين وقال مشايخ سمرقند رحمهم الله
لا يطلق اسم الزلة على افعالهم كما لا يطلق المعصية وانما يقال فعلوا الفاضل
وتركوا الافضل فعوتبوا عليه فاخرجهما مما كانا فيه اي من النعيم والكرامة
او من الجنة ان كان الضمير للشجرة في عنها وقد توصل الى ازلالهما بعد ما قيل له
اخرج منها فانك رجيم لانه منع عن دخولها على جهة التكرم كدخول الملايكة
لا عن دخولها على جهة الوسوسة ابتلاء لادم وحوا روي انه اراد الدخول فمنعته
الخزنة فدخل في فم الحية حتى دخلت به وقيل لادم وحواء قام عند الباب فنادى
وقلنا اهبطوا الهبوط النزول الى الارض والخطاب لادم وحوا وابليس وقيل
والحية والصحيح لادم وحوا والمراد هما وذريتهما لانهما لما كانا اصل الانس كلهم و
متشعبهم جعلا كانهما الانس كلهم ويدل عليه قوله قال اهبطا منها جميعا بعضكم
بعضكم لبعض عدو اما المراد به ما عليه الناس من التباغي والتعادي وتضليل بعضهم
لبعض والجملة في موضع الحال من الواو اي اهبطوا متعادين ولكم في الارض
مستقر موضع استقرار او استقرار ومتاع تمتع بالعيش الى حين الى
الى يوم القيمة او الى الموت قال ابن ادهم اورثتنا تلك الاكلة حزنا طويلا

ازلتهما حملهما على
وفي التحقيق ما
الا القدرة و
تعليمهما الا
واخرجهما عما كا
من الرتبة والو
جبرا ولكن ما
في حكم الحق سبحا
ثم نفهما الا

٢